

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تعليم مهارة الكلام هي إحدى المهارات اللغوية المهمة جدا في تعليم اللغة العربية. ومهارة الكلام هي من أهم المهارات في تعلم اللغة، لأنها تعد المهارة الأساسية في تعلم اللغات الأجنبية، وهي جزء من المهارات اللغوية النشطة والمنتجة (Taubah, 2019). والكلام وسيلة من وسائل الاتصال الاجتماعي عند الإنسان، وهو أهم جانب في ممارسة اللغة واستعمالها (منصور، ١٩٨٣). وأما من الناحية اللغوية فإن الكلام يعني النطق بشيء للتعبير عن الأفكار والمشاعر، ولذلك فإن أصل اللغة هو الكلام (الفوزان، ١٤٣٢). وأما من الناحية الاصطلاحية فإن مهارة الكلام هي قدرة الشخص على التعبير عما في نفسه في مختلف الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية تعبيرا وظيفيا ابداعيا مع حسن النطق وجودة الاداء (مذكور، ٢٠١٠).

وهذه المهارة مهمة ليتمكن المتعلم من التواصل الجيد بحيث تصل الرسالة الى

الاخرين بصورة مقبولة (Hermawan, 2018).

تتمثل مخرجات تعلم مهارة الكلام وفقا لقرار المدير العام للتربية الإسلامية رقم ٣٢١١ لسنة ٢٠٢٢ لطلبة الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية الإسلامية في قدرة الطلبة على التحدث باللغة العربية شفويا باستخدام التراكيب النحوية الصحيحة. ومن خلال هذا التعلم، أن يكون الطلاب قادرين على نطق الحوار نطقا صحيحا، وأن يطرحوا المعلومات ويحيبوا عنها باستخدام التراكيب النحوية الصحيحة، وأن ينشئوا حوارا بسيطا (Kementeriaan Agama RI, 2022) .

في تعليم اللغة العربية في المدرسة العالية، أحد المواضيع التي يدرسها طلبة الصف الحادي عشر هو موضوع "التسوق". يتعلق هذا الموضوع بالأنشطة اليومية وعادة ما يتم تقديمه في شكل حوارات أو محادثات لدعم تمارين مهارة الكلام. من خلال هذا الموضوع، يمكن للطلبة ممارسة تعابير مختلفة تتعلق بالتسوق. لذلك، تعتبر مادة التسوق مناسبة للاستخدام في البحث من خلال استخدام طريقة التقليد والحفظ، حيث يمكن للطلبة تقليد وحفظ الحوارات حتى تتطور مهارة الكلام بشكل أكثر نشاطا.

ومن الناحية الفلسفية، ينظر إلى اللغة على أنها عادة تتكون من خلال الممارسة المستمرة، وهي أداة اتصال اجتماعي يستخدمها الإنسان لنقل الأفكار والمشاعر

والمعلومات كما أن اللغة تؤدي وظيفة أساسية بوصفها وسيلة للتواصل الاجتماعي في حياة الإنسان (منصور، ١٩٨٣).

وكذلك فإن حقيقة اللغة تتجلى في نشاط الكلام، لأن الكلام هو الصورة الواقعية لاستعمال اللغة في عملية الاتصال. ومهارة الكلام لا تكون بصورة فورية، بل تنمو من خلال تدريب منتظم ومتكرر. وفي سياق تعليم اللغة، تعد مهارة الكلام من المهارات الإنتاجية التي تتطلب ممارسة نشطة. ولذلك ينبغي أن يتيح تعليم اللغة العربية فرصة كافية للمتعلمين لممارسة مهارة الكلام بصورة مكثفة حتى تكون لديهم عادة لغوية سليمة.

وتتوافق طريقة التقليد والحفظ (Mimicry-Memorization) مع هذا التصور الفلسفي، لأنها تركز على التقليد والحفظ بوصفهما وسيلتين لتكوين العادة اللغوية. ويرتبط هذا المبدأ ارتباطاً وثيقاً بمفهوم تكوين العادة في تعلم اللغة (الفوزان، ١٤٣٢).

وأما من الناحية النظرية، فإن طريقة التقليد والحفظ (Mimicry-Memorization) تستند إلى النظرية السلوكية التي ترى أن التعلم عملية تقوم على المثير والاستجابة والتعزيز. فاللغة تتكون من خلال المثيرات والاستجابات والتكرار المعزز (Laila, 2021). وفي تعليم اللغة يقدم المعلم النموذج اللغوي بوصفه مثيراً، ويقوم الطالب بمحاكاته استجابة، ثم يؤدي التكرار إلى ترسيخ العادة اللغوية.

وعليه، فكلما تكرر التدريب القائم على التقليد والتكرار، ازدادت قوة مهارة الكلام لدى الطلبة. وهذا يدل على أن طريقة التقليد والحفظ (*Mimicry*) (*Memorization*) تقوم على أساس النظرية يعتبر اللغة أداة اتصال ينبغي ممارستها، وعلى أساس نظري يستند إلى النظرية السلوكية في تكوين العادات اللغوية.

غير أن إتقان مهارة الكلام في اللغة العربية ليس أمراً سهلاً، ولا سيما للمتعلمين غير الناطقين بها. فهو يتطلب استراتيجية وطريقة تعليمية مناسبة وأنشطة داعمة تسهم في تكوين العادة اللغوية. ولا تنمو مهارة الكلام نمواً مثالياً من غير تدريب مكثف وتكرار مستمر وبيئة لغوية داعمة.

بناءً على نتائج الملاحظة الأولية التي أجريت على طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ٣ أغام في ٢١ يوليو ٢٠٢٦، تبين أن مستوى قدرة الطلبة على مهارة الكلام لا يزال بحاجة إلى التحسين. ومن العوامل التي يرجح أنها تؤدي إلى انخفاض مستوى قدرة الطلبة على مهارة الكلام طريقة التعليم المستخدمة في عملية تعليم اللغة العربية. فما زالت عملية التعليم تميل إلى أن تكون متمركزة حول المعلم، وتركز بصورة أكبر على ترجمة الحوار بدلاً من ممارسة الكلام بصورة مباشرة، مما يجعل فرص الطلبة في ممارسة الكلام بصورة مباشرة محدودة جداً.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام طريقة تعليم رتيبة قد يؤدي إلى جعل جو الصف أقل ملاءمة وأقل تفاعلا، مما يؤثر سلبا في دافعية الطلبة وثقتهم بأنفسهم في متابعة تعلم اللغة العربية. ولذلك، هناك حاجة إلى تنويع طرائق التعليم لزيادة دافعية الطلبة إلى التعلم، وكذلك لتهيئة بيئة تعليمية نشطة وممتعة.

وإذا استمرت هذه الحالة دون بذل جهود لتحسينها، فسيظل الطلبة يواجهون صعوبات في تنمية مهارة الكلام، ولن تتحقق أهداف تعليم اللغة العربية، ولا سيما في جانب مهارة الكلام، بصورة مثلى (Hamalik,2013).

وتشير هذه النتائج إلى أن بعض الطلبة ما زالوا يواجهون صعوبات في التعبير عن أفكارهم باللغة العربية شفويا. وتظهر هذه الصعوبات في انخفاض مستوى الطلاقة والدقة في الكلام، ووجود أخطاء في النطق ومخارج الحروف، ومحدودية المفردات. وبالإضافة إلى ذلك، لا يزال بعض الطلبة يشعرون بالتردد عندما يطلب منهم التحدث باللغة العربية. وتدل هذه الحالة على وجود فجوة بين أهداف تعليم اللغة العربية التي تؤكد القدرة على التواصل وبين مستوى قدرة الطلبة على مهارة الكلام في الواقع. وفي تعليم مهارة الكلام، وفقا لأهداف التعلم التي يستخدمها مدرس اللغة العربية للصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ٣ أغام، يتوقع أن يتمكن الطلبة من نطق الحوار نطقا صحيحا، ومن إعداد حوار وفقا لأنماط الأعداد. إلا أن

الواقع الميداني يدل على أن بعض الطلبة ما زالوا يواجهون صعوبات في التعبير عن اللغة العربية شفويا.

الجدول ١.١

القيمة المتوسطة ممارسة مهارة الكلام لطلبة الصف الحادي عشر في المدرسة
العالية الحكومية ٣ أغام

الرقم	الفصل	القيمة المتوسطة	معايير الحد الأدنى
١	الحادي عشر (١)	٧١	٧٥
٢	الحادي عشر (٢)	٦٩	٧٥
٣	الحادي عشر (٣)	٦٧	٧٥
٤	الحادي عشر (٤)	٧٠	٧٥

بناء على هذه البيانات، التي حصلت عليها الباحثة على نتائج الملاحظة

بتاريخ ٢١ يوليو ٢٠٢٦، يتضح أن مستوى مهارة الكلام لدى الطلاب لم يحقق بعد

معايير تحقيق أهداف التعلم (KKTP) المحدد. ولذلك، اهتمت الباحثة باستخدام

طريقة التقليد والحفظ في تعليم اللغة العربية. ومن خلال استخدام هذه الطريقة، يتوقع

أن يتمكن الطلبة من التعلم بصورة أكثر نشاطا وفعالية وإبداعا، وأن تسهم هذه

الطريقة في معالجة المشكلات التي تظهر في عملية التعلم في المدرسة، ولا سيما في تنمية مهارة الكلام لدى الطلبة.

وبالإضافة إلى ذلك، لم تنفذ تدريبات التكرار (*Drill*) والتدريبات الكلامية بصورة مكثفة ومنظمة ومستدامة. مع أن تدريبات التكرار والتعود على استخدام اللغة مهمان جدا في تكوين العادات اللغوية، ولا سيما في الطريقة السمعية الشفوية.

ولذلك، هناك حاجة إلى طريقة تعليمية يمكن أن توفر تدريبات كلامية بصورة أكثر توجيهها واستمرارية (Effendy, 2009). ومن دون وجود تدريبات مكثفة ومستدامة، سيواجه الطلبة صعوبات في تنمية الطلاقة والدقة في الكلام.

ولذلك، هناك حاجة إلى طريقة تعليمية يمكن أن تساعد الطلبة على تحسين قدرتهم على التحدث باللغة العربية بصورة نشطة ومنظمة، ومن الطرق التي يمكن تطبيقها هي طريقة التقليد والحفظ (*Mimicry-Memorization*)، وهي إحدى طرق تعليم اللغة التي تركز على نشاط التقليد والحفظ من خلال تكرار العبارات اللغوية بصورة مستمرة. وتهدف هذه الطريقة إلى تكوين العادة اللغوية عبر التدريب المتواصل حتى يتمكن الطلاب من استعمال اللغة استعمالا آليا وطليقا. ويعد التكرار في هذه الطريقة عنصرا أساسيا، لأن السلوك يتحول إلى عادة إذا مورس مرارا وتكرارا. ولذلك

فإن طريقة التقليد والحفظ (*Mimicry-Memorization*) تعد مناسبة جدا لتعليم اللغات الأجنبية، ولا سيما في تدريب مهارة الكلام في اللغة العربية (عارفين، ١٩٩٦).

وتعد طريقة التقليد والحفظ (*Mimicry-Memorization*) مناسبة لتعليم مهارة الكلام لأنها تتيح للطلاب فرصة التدريب المباشر على النطق والتنغيم وبنية الجملة. كما تساعد هذه الطريقة الطلاب على تنمية الجرأة في التحدث، إذ يمتلكون أنماطا لغوية محفوظة وجاهزة للاستعمال في عملية التواصل. وبذلك فإن هذه الطريقة تنسجم مع أهداف مهارة الكلام التي تؤكد على الطلاقة والوضوح وتكوين العادة اللغوية (Tarigan, 2008).

ولتدعيم هذا الافتراض، لا بد من إجراء دراسة على نتائج البحوث السابقة ذات الصلة حول تأثير طريقة التقليد والحفظ (*Mimicry Memorization*) في تعليم مهارة الكلام، وذلك لبيان مدى فاعليتها في تحسين قدرة الطلبة على التحدث باللغة العربية.

البحث الذي قامت (Resa Aulia Hasanah, dkk,) "تأثير استخدام طريقة التقليد والحفظ (*Mimicry Memorization*) في نتائج تعلم الطلبة في تعليم اللغة العربية" أظهرت نتائج البحث أن هناك تأثيرا ذا دلالة إحصائية لاستخدام طريقة التقليد والحفظ (*Mimicry Memorization*) في نتائج تعلم اللغة العربية.

البحث الذي قامو (Syarifah Aini, dkk, 2018) "طريقة التقليد والحفظ

(Mimicry-Memorization) في قدرة إتقان المفردات لدى الطلبة في المدرسة"

أظهرت نتائج هذا البحث أن استخدام طريقة التقليد والحفظ (Mimicry-

Memorization) له تأثير في إتقان المفردات لدى الطلبة في مدرسة دار اللغة والكرامة

الثانوية الإسلامية.

البحث الذي قامت (Nurrohmah, dkk, 2020) "فعالية طريقة التقليد والحفظ

(Mimicry-Memorization) في قدرة مهارة الكلام والقراءة باللغة العربية لدى

طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الإسلامية معارف لجمعية نهضة العلماء

٤٠ تامانساري بوربالينغا". أظهرت نتائج هذه الدراسة أن طريقة التقليد والحفظ

(Mimicry-Memorization) فعالة في قدرة مهارة الكلام والقراءة باللغة العربية لدى

الطلبة.

بناء على مختلف الدراسات السابقة يمكن الإستنتاج أن طريقة التقليد والحفظ

(Mimicry-Memorization) ثبتت فعاليتها في تحسين القدرة اللغوية.

وبناء على ما سبق، تهدف الباحثة إلى استخدام طريقة التقليد والحفظ على

مهارة الكلام لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ٣ أغام.

ولذلك تجري الباحثة هذا البحث بعنوان:

"تأثير طريقة التقليد والحفظ (Mimicry-Memorization) على مهارة الكلام لدى

طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ٣ أغام"

ب. إشكليات البحث

نظرا الى الدوافع السابقة المسائل وهي كما تلي:

١. لا تزال قدرة الطلبة على مهارة الكلام ضعيفة.
٢. نقص التدريبات التكرارية وضعف الممارسة الشفهية لدى الطلبة.
٣. ما زال بعض الطلبة يشعرون بالخوف عند التحدث باللغة العربية.
٤. المعلم لم يستخدم طرائق تعليمية متنوعة في تعليم مهارة الكلام.

ج. تحديد البحث

أما تحديد لبحث التي تريد الباحثة كما يلي:

١. قدرة مهارة الكلام لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية

الحكومية ٣ أغام قبل طريقة التقليد والحفظ (Mimicry Memorization) .

٢. استخدام طريقة التقليد والحفظ (Mimicry Memorization) على مهارة الكلام

لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ٣ أغام.

٣. تأثير طريقة التقليد والحفظ (Mimicry Memorization) على مهارة الكلام لدى

طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ٣ أغام.

د. أسئلة البحث

١. كيف قدرة مهارة الكلام لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية

الحكومية ٣ أغام قبل استخدام طريقة التقليد والحفظ (Mimicry

Memorization) ؟

٢. كيف استخدام طريقة التقليد والحفظ (Mimicry Memorization) على مهارة

الكلام لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ٣ أغام؟

٣. هل يؤثر طريقة التقليد والحفظ (Mimicry Memorization) على مهارة الكلام

لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ٣ أغام؟

هـ. أهداف البحث

١. لمعرفة قدرة مهارة الكلام لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية

الحكومية ٣ أغام قبل استخدام طريقة التقليد والحفظ (Mimicry

Memorization) .

٢. لمعرفة استخدام طريقة التقليد والحفظ (Mimicry Memorization) على مهارة

الكلام لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ٣ أغام.

٣. لمعرفة تأثير طريقة التقليد والحفظ (Mimicry Memorization) على مهارة الكلام

لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ٣ أغام.

و. فوائد البحث

أما فوائد البحث التي تريد الباحثة كماتلي :

أ. للطلبة :مساعدة الطلبة على أن يكونوا أكثر تركيزا ونشاطا وثقة

بالنفس في التحدث باللغة العربية

ب. للمعلمين :إضافة تنوع في طرائق تعليم اللغة العربية التي يمكن للمعلمين

استخدامها بما يتناسب مع احتياجات الطلاب وخصائصهم.

ج. للمدرسة :أن يكون هذا البحث مرجعا في اتخاذ السياسات التعليمية

لتحسين جودة تعليم اللغة العربية، ولا سيما في جانب مهارة الكلام، في

المدرسة العالية الحكومية ٣ أغام.

د. للباحثة :زيادة المعرفة والخبرة بوصفها معلمة مستقبلية في مواجهة

مشكلات تعليم اللغة العربية، ولا سيما مهارة الكلام.

ز. توضيح المصطلحات

تأثير : هو ما يترتب عليه أثر أو نتيجة، أي يكون له

تأثير ويترك أثرا (معلوف، ١٩٥٦).

طريقة التقليد والحفظ : الطريقة المذكور هي عملية التذكر شيء باستخدام

قوة الذاكرة. تسمى هذه الطريقة عادة طريقة حرف

المخبر. هذه الطريقة هي ينطق المدرس المفردات ثم
 يقلد الطلاب عن نطق المفردات مرة (شافعي،
 ٢٠٢٢).

مهارة الكلام : مهارة الكلام تتكون من كلمتين وهما مهارة
 والكلام. والكلام لغة الحديث والقول الكلام كذلك
 بمعنى الجملة المفيدة والكلام تركيب أو الألفاظ أو
 المفردات (الناقعة، ١٩٨٥).

مدرسة العالية الإسلامية الحكومية ٣ أغام: هي إحدى المدارس العالية الإسلامية
 الحكومية الواقعة في شارع كوبانغ بوتيه، سونغاي بوا، منطقة بانوهامبو، محافظة أغام،
 سومطرة الغربية، و هذه المدرسة حاصلة على الاعتماد

UIN IMAM BONJOL
 PADANG